حلاوة المناجاه ولذة التعبد ولولا رجال مومنون ونسا مومنات يحفظ الله
بهم الارض بواطنهم كظواهرهم بل احلى وسرايرهم كعلانيتهم بل اجلا وهممهم عند
الثريا بل اعلا ان عرفوا تنكروا وان رويت لهم كرامة انكروا فالناس في غفلاتهم
وهم في قطع فلاتهم تحبهم بقاع الارض وتفرح بهم املاك السما نسال الله عز
وجل التوفيق لاتباعهم وان يجعلنا من اتباعهم **فصل** من علامة كمال العقل
علو الهمة والراضي بالدون دني شعر
ولم ار في عيوب الناس شيا ۔ كنقص القادرين على التمام
**فصل** سبحان من سبقت محبته لاحبابه فمدحهم على ما وهب لهم واشترى
منهم ما اعطاهم وقدم المتاخر من اوصافهم لموضع ايثارهم فباهى بهم في
نومهم واحب خلوف افواههم بالها من حالة مصونة لا يقدر عليها كل خاطب ولا
يبلغ كنه وصفها خاطب **فصل** الواجب على العاقل اخذ العدة للرحيل
فانه لا يعلم متى يفجاوه امر ربه ولا يدري متى يستدعى واني رايت خلقا
كثيرا غرهم الشباب ونسوا فقد الاقران والهاهم طول الامل وربما
قال العالم المحصل لنفسه اشتغل بالعلم ثم اعمل به فيتساهل في الزلل بحجة
الراحة ويوخر الاهبة لتحقيق التوبة ولا يتحاشى من غيبة او سماعها وفي
كسب شبهة يومل ان يمحوها بالورع وينسى ان الموت قد يبغت فالعاقل
من اعطى كل لحظة حقها من الواجب عليه فان بغته الموت رؤي مستعدا وان

نال الامل



نال الامل ازداد خيرا **فصل** خطرت لي فكرة فيما يجري على كثير من العالم من
المصايب الشديدة والبلايا العظيمة التي تتناهى الى نهاية الصعوبة فقلت سبحان
الله ان الله اكرم الاكرمين والكرم يوجب المسامحة فما وجه هذه المعاقبة
فتفكرت فرايت كثيرا من الناس في وجودهم كالعدم لا يتصفحون ادلة
الوحدانية ولا ينظرون في اوامر الله تعالى ونواهيه بل يجرون على عاداتهم
كالبهايم فان وافق الشرع مرادهم قبلوه والا فمعولهم على اغراضهم وبعد
حصول الدنيا لا يبالون امن حلال كان ام حرام وان سهلت عليهم الصلوة
فعلوها وان لم تسهل تركوها وفيهم من يبارز بالذنوب العظيمة مع
نوع معرفة الناهي وربما قويت معرفة عالم منهم وتفاقمت ذنوبه فعلمت
ان العقوبات وان عظمت دون اجرامهم فاذا وقعت عقوبة لتمحص ذنبا
صاح مستغيثهم ترى هذا باي ذنب وينسى ما قد كان مما تتزلزل الارض
لبعضه وقد يهان الشيخ في كبره حتى ترحمه القلوب ولا يدري ان ذلك
لاهماله حق الله تعالى في شبابه فمتى رايت معاقبا فاعلم انه لذنوب
**فصل** تاملت التحاسد بين العلما فرايت منشاه من حب الدنيا
فان علما الاخرة يتوادون ولا يتحاسدون كما قال عز وجل ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا وقال تعالى والذين جاوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)